كلمة رئيس الجامعة الأنطونيَّة الأب ميشال جلخ
في لقاء مؤسسة تنمية الحج والسياحة الدينية في لبنان
١٧ شباط ٢٠١٨

صاحب الغبطة مار بشارة بطرس الراعي ممثلا بسيادة المطران سمعان عطالله،
صاحب السيادة وزير السياحة أواديس كيدانيان،
حضرة القائم بأعمال السفارةIvan Santos ،
حضرة رؤساء المزارات وممثلي النقابات والقادة الأمنيين والجمعيات والروابط،
الآباء الأجلاء والراهبات الفاضلات،
الحضور الكريم،

يسرُّني أن أرحِّب بكم في الجامعة الأنطونيَّة، وفي كلِّيَّة العلوم اللاهوتيَّة والدراسات الرعائيَّة بشكل خاصّ. ويسرُّني بالأكثر أن تفتتحَ هذه الكلِّيَّة، بإدارتها الجديدة المتمثِّلةِ بعميدها الأب مارون أبي نادر ومدير الدروس فيها الأب ميشال صغبيني، أنشطتَها بتعاونٍ جِدِّيٍّ ومثمر مع مؤسَّسة تنمية الحجِّ والسياحة الدينيَّة في لبنان، وعلى رأسها الأباتي خليل علوان، ومع وزارة السياحة اللبنانيَّة الممثَّلة بيننا اليوم بشخص وزيرها الذي نقدّر ونحب.

الموضوع الذي نجتمع حوله يعني قطاعات واسعة ومتنوِّعة من المجتمع والأكاديميا: فهو على تقاطع اللاهوت والرعويات، والتاريخ وعلم الآثار وعلم الاجتماع الدينيّ، والسياحة والاقتصاد، وسواها. ومن الضروري أن توليه الهيئات المعنيَّة، ولا سيَّما الجامعات، الأهمِّيَّة التي يستحقّ. ولا شكَّ في أنَّ اهتمامَ وزارة السياحة بهذا الموضوع دليلاً على أنَّ السلطات الرسميَّة بدأت تأخذ هذه المسألة على محمل الجِد. وهي مشكورة على ذلك، ونحن مستعدُّون لوضع يدنا معها في هذه الورشة التي لا تعني السياحة وحسب، بل تعني رسالةَ لبنان وهويَّتَه.

فاللبنانيُّون الذين يطوفون العالم بحثًا عن "مطارح سجود" كيما استعيد تعبير المطران خضر غالبًا ما يفوتهم أنَّ لبنانَهم مليء بهذه المطارح، بدءًا بكنائس الألف الأوَّل، مرورًا بالوادي المقدَّس، وصولاً إلى كافة المزارات والأديرة والكنائس الشاهدة على تجذُّر المسيحية في هذه الأرض. مَهمَّتنا أن نُخرِج هذه الكنوز إلى العلن، وأن نَرفُد المهتمِّين بها والمروِّجين لها بالمعارف الأركيولوجيَّة والتاريخيَّة واللاهوتيَّة الضروريَّة لفهم أهمِّيَّتها، وأن نضع الخطط لوضعها على خارطة السياحَتَين الداخلية والخارجية.

لن أطيل الكلام، أكتفي بتمنِّي التوفيق لهذه المبادرة المحمودة، وبشكر كلِّ من أسهم في تنظيمها، ومن سيُعنى بمتابعة ما يصدر عنها من اقتراحات وتوصيات، وبشكر صاحب الغبطة والنيافة على رعايته الدائمة والأبويَّة لأنشطة الجامعة الأنطونيَّة.